



A Geographical Analysis of the Commercial Function in Al-Hamdaniya City for the Year 2023

University of Kirkuk – College of Education for Humanities

Asst. Prof. Dr. Raed Ahmed Yousif

Dr. Nadhir Ahmed Hilal

Asst. Prof. Dr. Hamad Ali Ahmed

Asst. Prof. Dr. Muhannad Mohammed Hameed

Abstract

Qaraqosh and to attempt to interpret the reasons behind their emergence and the spatial variation in their distribution across residential neighborhoods. It also seeks to evaluate the efficiency of these commercial institutions and their capacity to serve the city and its surrounding region. The study reveals an unequal distribution of commercial outlets between different neighborhoods—such as Baghdeda, Soumer, and Sanharib—are characterized by a concentration of specialized, clustered, industrial, and artisanal commercial services. In contrast, other neighborhoods—such as Akkad and Kalakh—suffer from a deficiency in commercial services that is disproportionate to their population size. Although the number of commercial establishments has increased in parallel with population growth, this expansion has occurred in a random manner, without adherence to planning standards, and without balanced distribution across the city's neighborhoods. The research also indicates that most commercial shops are concentrated along the city's main streets, leading to traffic congestion due to the high number of shoppers in these commercial corridors. Additionally, the lack of specialization among the shops within individual commercial streets has created challenges that are inconsistent with the city's historical significance



and its cultural role. This study attempts to uncover the reality of the commercial function in Qaraqosh, identify the major problems facing commercial establishments, and propose a set of recommendations aimed at developing and enhancing the city's commercial sector.

Keywords: Commercial Function, Commercial Center, Isolated Stores, Industrial Zone, Commercial Strips

تحليل جغرافي للوظيفة التجارية في مدينة الحمدانية لعام 2023

ا.م.د. رائد احمد يوسف م.د. نظير احمد هلال

جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الانسانية

ا.م.د. حمد علي احمد ا.م.د. مهدي محمد حميد

جامعة كركوك - كلية الآداب

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة واقع حال المؤسسات التجارية الموجودة في مدينة الحمدانية (قرية قوش) (*) ومحاولة تفسير أسباب ظهورها وتباينها وتوزيعها المكاني على مستوى الاحياء السكنية ومن ثم تقييم كفاءتها المؤسسات التجارية ومدى قدرتها على خدمة المدينة وإقليمها من جانب اخر. اذ تبين عدم وجود توزيع عادل المحلات التجارية ما بين حي

(*) مدينة الحمدانية مركزها قرية قوش، اي لا يوجد اختلاف بين مدينة الحمدانية مدينة قرية قوش، وتابعة لقضاء الحمدانية .



سكني واخر فهتاك احياء تتركز فيها الخدمات التجارية المتخصصة والمتجمعة والصناعية والحرفية مثل حي (بغديدا وسومر وسنحاريب) بينما نجد احياء تنخفض فيها الخدمات التجارية بشكل لا يتناسب مع حجم السكان فيها مثل حي (اكاد وكالح) وزادت المؤسسات التجارية مع زيادة عدد السكان لكن الزيادة كانت بشكل عشوائي وعدم خضوعه للمعايير التخطيطية ولمختلف احياء المدينة . وقد تبين من خلال البحث ان اغلب المحلات التجارية قد تركزت على الشوارع الرئيسية للمدينة مما سببت ازدحام في تلك الشوارع نظراً لكثرة المتسوقين في الشوارع التجارية مع التنوع في المحلات التجارية التي تقع ضمن الشارع التجاري الواحد والبعيدة عن التخصص والتي تشكل بمجموعها صعوبات كبيرة لا تتناسب مع مكانة المدينة التاريخية ودورها الحضاري، اذ حاول البحث الكشف عن واقع الوظيفة التجارية في مدينة قره قوش وتحديد اهم المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التجارية ومن ثم وضع مجموعة المقترحات التي من شأنها تنمية وتطوير المؤسسات التجارية في المدينة الكلمات المفتاحية: الوظيفة التجارية، المركز التجاري، المخازن المعزولة، المنطقة الصناعية، اشربة تجارية .

المقدمة:

لقد اكدت الدراسات الجغرافية على استعمالات الأرض الحضرية فقد اعتبر حيزا من ارض المدينة والذي يشغل احد وظائف المدن الأساسية مثل الوظيفة التجارية أو السكنية او الصناعية او النقل او غيرها من الوظائف وفقا لضوابط طبيعية أو بشرية أو الاثنين معا حيث من المعروف ان حجم الاستعمال في المدينة يتباين طبقا لنوع الاستعمال واذا كانت المدينة ذات وظيفة رئيسية فان ذلك ينعكس على مساحة هذا الاستعمال .



حيث ان مدينة قره قوش تتمتع بارتفاع المستوى المعيشي، وذلك لان اغلب الساكنين في المنطقة يعملون في الزراعة مما يدر عليهم بأرباح كثيرة تساعدهم في شراء اغلب احتياجاتهم من السوق، مما ساهم في انتشار المحلات التجارية بشكل مضطرد وسريع والتداخل الكبير والتنوع الواضح في المحلات التجارية التي تقع ضمن الشارع التجاري الواحد والبعيدة عن التخصص وكثرة المتسوقين الذين يرتادونها مما ولد اختناقات مرورية في تلك الشوارع انعكس سلباً على سكان المدينة وبالتالي تشكل مجموعة من الصعوبات التي ينبغي إيجاد الحلول المناسبة لها للارتقاء بمستواه الخدمي وتطوير منطقة البحث بالشكل الذي يتناسب مع مكانة المنطقة التجارية ودورها الحضاري .

اولاً: مشكلة البحث: ان مشكلة البحث تتمحور حول التوزيع المكاني للخدمات التجارية في مدينة قره قوش والكشف عن سبب تدني كفاءتها نتيجة لتزايد عدد السكان والانتساع العمراني وضعف التخطيط مما انعكس على كفاءة الخدمات التجارية .

ثانياً: فرضية البحث: تؤكد الفرضية على ان منطقة البحث تتسم بعدم انتظام المؤسسات التجارية وتباينها الذي لا يستند الى المعايير المكانية المطلوبة والتي تكون بشكل عشوائي مما اثرت على الكفاءة الوظيفية للخدمات التجارية لذا فهي تحتاج الى التخطيط والتنظيم المكاني .

ثالثاً: هدف البحث: تهدف البحث الى تقييم التوزيع المكاني للخدمات التجارية والكشف عن التوازن بين تلك المؤسسات وقياس كفاءة هذه الخدمات وفق معايير الخدمات التجارية على مستوى الاحياء السكنية .

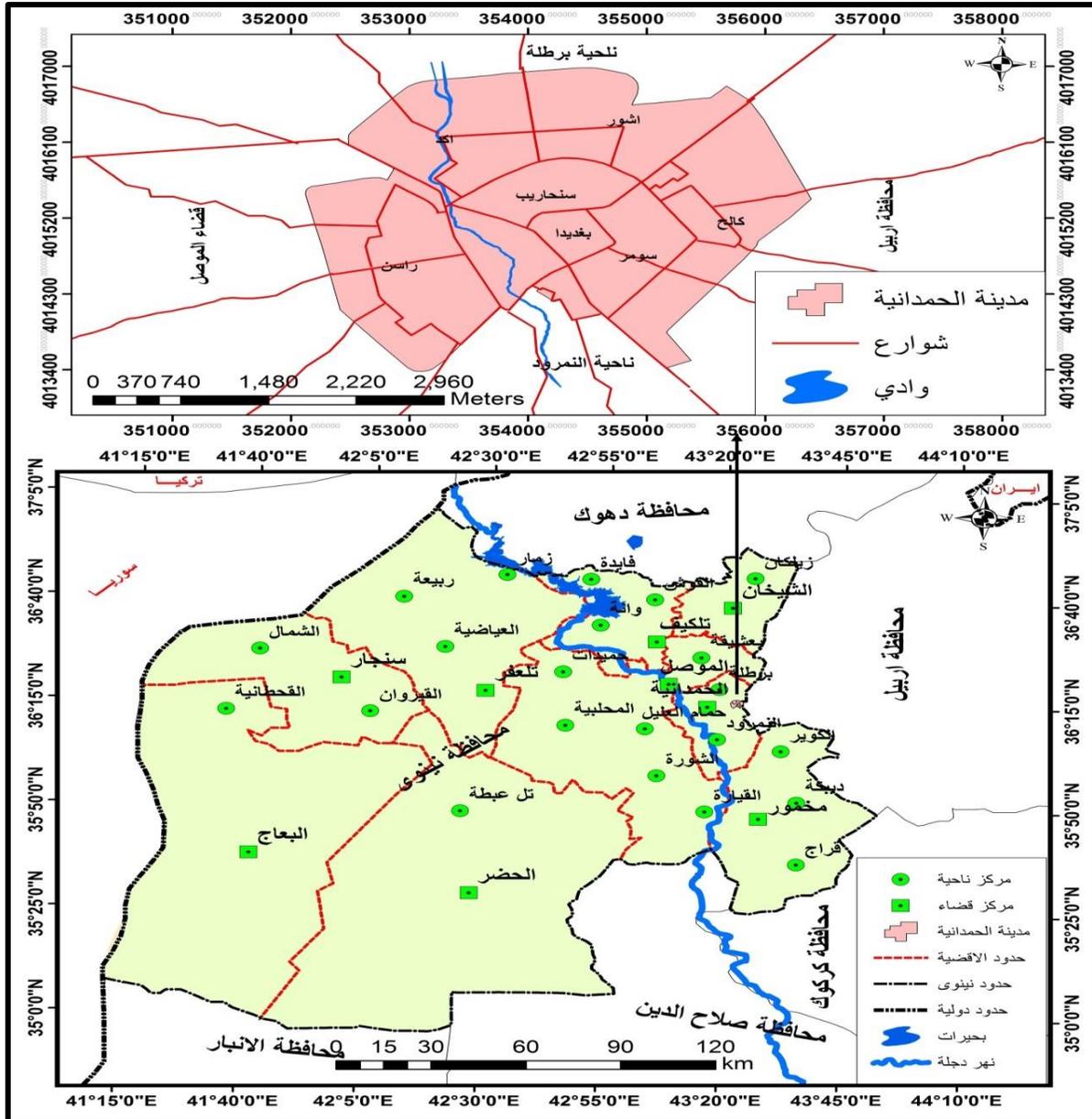


رابع: منهجية البحث: ان البحث اعتمدت على المنهج الاستقرائي الذي يبدا من الجزئيات الى الكليات، فضلا عن استخدام اسلوب التحليل الكمي واستخدام نظم المعلومات الجغرافية والمنهج الوصفي في وصف بعض الظواهر .

خامسا: حدود منطقة البحث: وتقع مدينة قرة قوش بين دائرتي عرض من ($36^{\circ}10'10''$) الى ($36^{\circ}17'12''$) شمالا وبين خطي طول ($43^{\circ}21'22''$) الى ($43^{\circ}23'44''$) شرقاً، خارطة(1)، وهي مركز قضاء قرة قوش(*) تتبعها إداريا ناحية برطلة والنمرود انتحدها من الشمال الشرقي ناحية برطلة، من جهة الجنوبي الغربي ناحية النمرود ، كما ان ناحية كلك الملغاة بعد عام 2003 كانت ايضا من نواحي مدينة قرة قوش . والتي تحدها من الجنوب الشرقي للمدينة . وتبلغ مساحة مدينة قرة قوش(10.3) كم² ويبلغ عدد سكان مدينة قرة قوش (42486) نسمة(وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، 2023، ص8).



الخارطة (1) موقع مدينة الحمدانية (قره قوش) من قضاء الحمدانية





المصدر: اعتمادا على: برنامج Arc Gis v.10.7 وخارطة التصميم الاساس لمدينة قره قوش.

سادسا: مفهوم الوظيفة التجارية:

يُقصد بها التجارة بجميع انواعها (الجملة والمفرد) وبمختلف انواعها الثابت والمتحرك, والمؤقت والدائم, وقد تكون سلعاً مادية وخدمات غير مادية تقدمها المدينة او اي وحدة حضرية لسكانها, ولسكان المناطق المحيطة بها (بشير ابراهيم الطيف وآخرون, 2009, ص 66), وتعرف ايضا بأنها نشاطات غير ملموسة تهدف الى تحقيق منفعة للزبون من قبل الطرف الاخر وهو التاجر (سعيد, 2014, ص 25). يعد الاستعمال التجاري من ابرز الاستعمالات الحضرية ديناميكية مقارنة مع الاستعمالات الاخرى لما لهذا الاستعمال من القدرة على احتلال اي حيز من المركز الحضري دون غيره من الاستعمالات (مالك, التركيب الداخلي لمدينة قره قوش وعلاقتها الاقليمية, 2013, ص 81). وتسهم الوظيفة التجارية في دعم وتطوير اقتصاد المدينة من خلال السوق الذي يمثل أول مظهر من مظاهر الحياة الحضرية. وذلك لأنه يعد المكان الذي تلتقي فيه عوامل الإنتاج مع عناصر الاستهلاك (البحيري, 1983, ص 417). وان التطور الكبير على المستوى الاقتصادي يؤدي الى جذب المدينة لسكان مما اصبح احد مراكز الجذب الحضري (الجميل, 2021, ص 343) وان النمو السكاني وزيادة الهجرة واندماج المناطق المحيطة بالمدينة ادت الى زيادة السكان وبالتالي الطلب على المؤسسات التجارية وزيادة متطلباتها (هلال, 2024, ص 1168) وهناك تصانيف عدة منها تصنيف ميرفي (Murphy) لتجارة المفرد والجملة.



وتصنيف برنس (Burns) حيث اعتمد على اساس التسوق لتصنيفه وان الانماط التجارية قد تباينت في هذه التصانيف حسب الاساس المحتمل في التصنيف وحسب حجم المدينة ونوعها وتصنيف بريد فوت (Proud foot) حيث ميز بين خمسة مناطق تجارية رئيسة (الخرجي، 2012، ص 231) هي:

1- المنطقة التجارية المركزية.

2- المناطق التجارية الخارجية الثانوية.

3- الطرق التجارية المركزية.

4- شوارع الاحياء التجارية.

5- تجمعات المخازن المعزولة.

اما في مدينة قرة قوش فقد تم تقسيم المدينة الى سبعة انواع من التصانيف (مالك، 2013 ، ص 90)

وهي الاتي:

1- الشريط التجاري التقليدي.

2- اشربة تجارية ثانوية .

3- شوارع تجارية .



4- شوارع تجارية داخل الاحياء السكنية .

5- وحدات تجارية مبعثرة .

6- تجمعات معزولة (فواكه وخضر).

7- المنطقة الصناعية.

وقد بلغت مساحة الاستعمال التجاري (26844) متراً مربعاً وقد شكلت نسبة (0.8%) من مساحة المنطقة المعمورة ونسبة (0.5%) من مساحة المدينة الكلية، اذ بلغ عدد المحلات التجارية للمدينة (889) محلاً تجارياً .

المبحث الأول

التوزيع المكاني - الكمي للخدمات التجارية في مدينة قره قوش

للاستعمال التجاري أهمية كبيرة في منطقة البحث، لذا تم التركيز على التوزيع المكاني - الكمي للخدمات التجارية في تلك المنطقة، للكشف عن مواقعها، ومحاولة التعرف على أسباب توزيعها في مواقع متباينة تم ملاحظتها أثناء البحث الميدانية، والتي شملت جميع احياء مدينة قره قوش وهي كما يأتي :-

يظهر لنا من الجدول (1) والجدول (2) والخريطة (2) ان حي بغديدا يكون بالمرتبة الاولى من حيث

عدد المحلات التجارية وبعده (358) محلا تجاريا، وبنسبة (40.3%) ، من مجموع محلات منطقة



البحث، وبلغ عدد السكان (3959) نسمة، اي بنسبة (9.3%) اذ يتضح لنا تقدم مرتبة عدد المحلات التجارية على مرتبة السكان، وذلك بسبب وقوع هذا الحي ضمن المنطقة التجارية والذي يعد من اقدم الاحياء السكنية الذي له اهمية تاريخية وحضارية مميزة، مع وجود محلات تجارية تعود الى اناس يسكنون خارج الحي، اذ نشطت الوظيفة التجارية التي زادت عدد مؤسساتها والتي تحتوي على مختلف السلع والبضائع مما ادى الى جذب المتسوقين من مختلف الاحياء ومن خارجها .

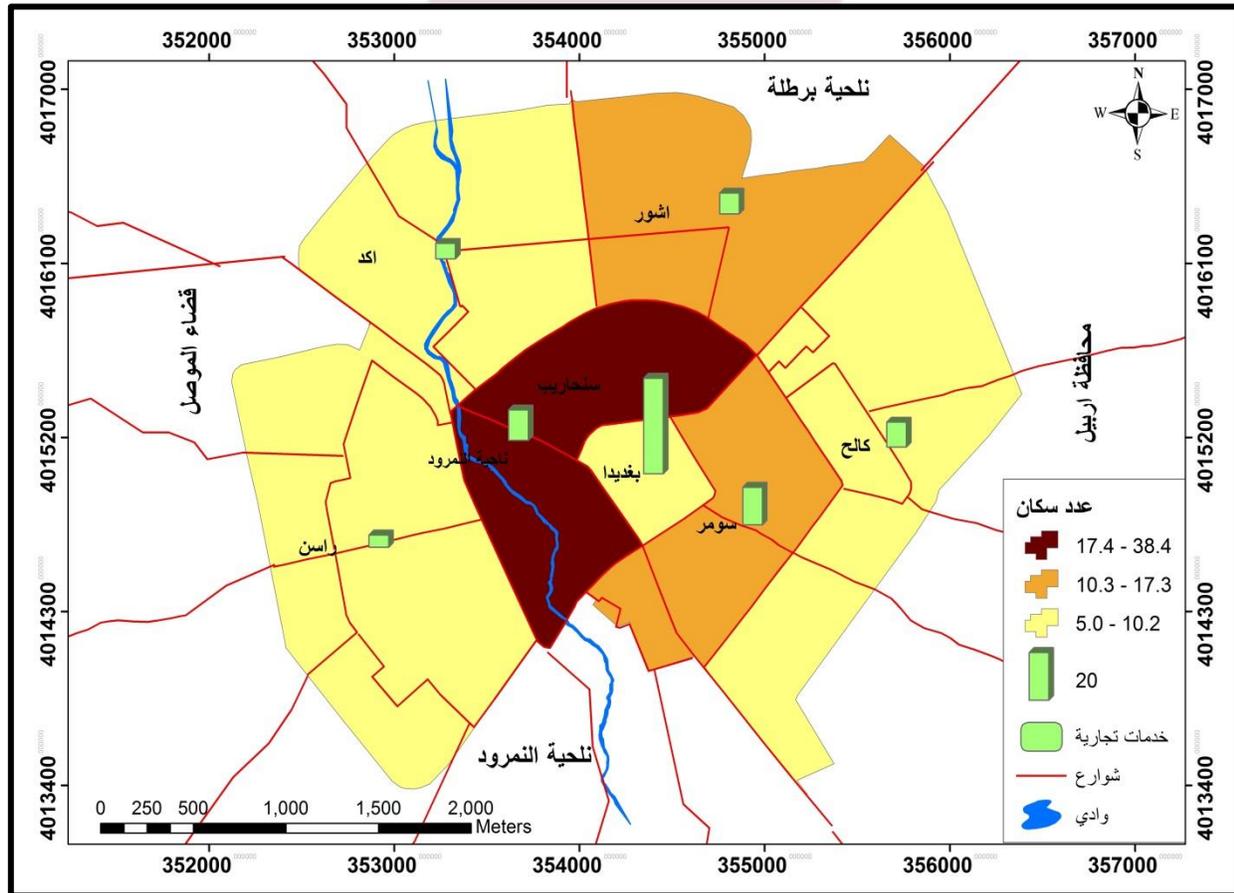
جدول (1) التوزيع المكاني - الكمي للخدمات التجارية حسب الاحياء السكنية لمدينة قره قوش لعام 2024

الاحياء السكنية	عدد السكان	%	عدد المحلات	%
اكدي	2137	5.0	58	6.5
سومر	7388	17.3	141	15.9
سنحاريب	16300	38.4	114	12.8
بغديدا	3959	9.3	358	40.3
كالح	4325	10.2	93	10.5
اشور	5304	12.5	79	8.8
راسن	3073	7.3	46	5.2
المجموع	42486	%100	889	%100



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: 1- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, التعداد العام للسكان والمساكن, حسب التقديرات 2024, جدول 5, بغداد, (بيانات غير منشورة) 2- البحث الميدانية .

الخريطة (2) اعداد السكان والمحلات التجارية في مدينة قرة قوش لعام 2024



المصدر: اعتمادا على: معطيات الجدول (1).



بينما اقل الاحياء من حيث عدد المحلات التجارية والتي تقع بالمرتبة الاخيرة فهو حي راسن الذي يقع في غرب المدينة وحي اكد الذي يقع في شمال المدينة ويكونا من الاحياء الصغيرة في مدينة قره قوش من حيث عدد السكان والمساحة اذ بلغ عدد السكان (3073) و (2137) نسمة على التوالي، وشكلت نسبة (7.3 و 5%) من مجموع سكان المدينة، بينما كانت عدد المحلات التجارية (46 ، 58) محلا تجارية اي بنسبة (5.2، 6.5 %) على التوالي وهي عبارة محلات تجارية مبعثرة تكون اغلبها اسواق للمواد الغذائية لتلبية الاحتياجات اليومية الضرورية للسكان.

اما حي سومر فقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث عدد المحلات التجارية في المدينة بحدود (141) محلا، وبنسبة (15.9%) من مجموع المحلات وكان عدد سكانه (7388) نسمة أي بالمرتبة الثانية و يمثل بالشريط التجاري التقليدي للمدينة كما اشارنا سابقا . في حين كان توزيع عدد المحلات التجارية متقارب في حي سنحاريب وكالح وبنسب بلغت (12.8، 10.5) على التوالي، وشغلت المراتب (3، 4) وكان عدد السكان في حي سنحاريب (16300) نسمة، اي بالمرتبة الاولى من حيث عدد سكان المدينة.

جدول (2) مراتب احياء مدينة قره قوش من حيث عدد السكان والمحلات التجارية لعام 2024

المرتبة	عدد المحلات	المرتبة	عدد السكان	الاحياء السكنية
6	58	7	2137	اكّد
2	141	2	7388	سومر
3	114	1	16300	سنحاريب

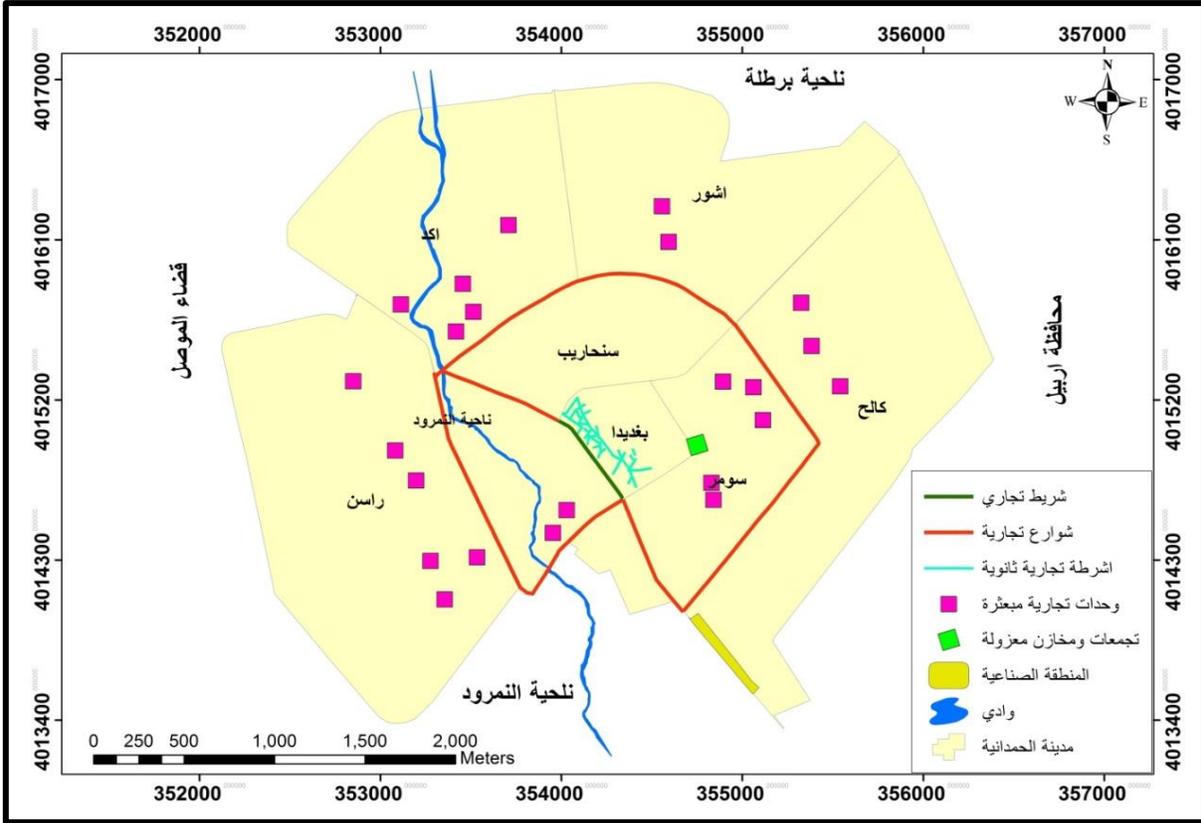


1	358	5	3959	بغديدا
4	93	4	4325	كالح
5	79	3	5304	اشور
7	46	6	3073	راسن
	889		42486	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: 1- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, التعداد العام للسكان والمساكن, حسب التقديرات 2024, جدول 5, بغداد, (بيانات غير منشورة) 2- الدراسة الميدانية .

اذ نلاحظ انخفاض مرتبة المحلات التجارية قياساً بمرتبة عدد سكانه اذ شكلت (114) محلاً وبنسبة (12.8%)، وذلك بسبب قربه عن مركز المنطقة التجاري، اذ تنتشر المحلات على طول شارع المحكمة القديم وشارع الكازينوات في الشمال و شارع كنيسة مار بولص قرب دائرة البريد ، وحي كالح الذي يقع في شرق المدينة خريطة (3) يحتوي على(93) محلاً وبنسبة (10.5%) من مجموع المحلات التجارية وتنتشر في بعض الشوارع التجارية والمخازن المبعثرة .

الخريطة (3) اعداد السكان والمحلات التجارية في مدينة قرة قوش لعام 2024



المصدر: اعتمادا على المرئية الفضائية Quick Bird بدقة تمييزية 15م. وباستخدام برنامج Arc

gis10.7

بينما حي اشور الذي يقع في شمال المدينة كان بالمرتبة الخامسة من حيث عدد المحلات التجارية

وبعد (79) محلا وبنسبة (8.8%) من مجموع محلات المدينة في حين كان عدد السكان فيه



(5304) نسمة، وبنسبة بلغت (12.5%) من سكان مدينة قرة قوش اذ تتوزع المحلات التجارية على الشارع الرئيسي للحي السكني وبينه وبين حي اكد والتي تكون محلات للمواد الغذائية والاثاث والحاجات الكمالية .

المبحث الثاني

التوزيع المكاني - النوعي لأصناف الخدمات التجارية في مدينة قرة قوش

يتم التوزيع المكاني - النوعي للخدمات التجارية في مدينة قرة قوش على مستوى الاحياء السكنية، لمعرفة كيف تتوزع الخدمات التجارية مكانياً ونوعياً لذلك سنحددها حسب المجاميع التالية :-

1- **المواد الغذائية والتجهيزات المنزلية:** وتشمل محلات التجهيزات المنزلية والمواد الغذائية وتشمل محلات البقالة (الخضراوات والفواكه) والقصابية والمخابز وجميع محلات السلع الغذائية والمنزلية، ويكون الطلب عليها يومياً تقريبا (الجبوري، 2016، ص 94).

2- **المواد الإنشائية:** والتي تضم محلات بيع الإسمنت والبلوك والجص والرمل والكاشي والسيراميك وغيرها.

3- **الملابس والكماليات:** والتي تشمل جميع محلات بيع الألبسة بأنواعها المختلفة ومحلات صياغة الذهب والمجوهرات والعطور .



4- المكاتب : وتضم هذه المجموعة المكاتب الهندسية والزراعية، ومكاتب المحامين العقارات ومكاتب الحج والعمرة والسياحة والسفر .

5- الأدوات الاحتياطية وورش التصليح : وتشمل محلات بيع الادوات الاحتياطية للسيارات، والحدادة والنجارة وورش التصليح بكافة أنواعها، ومحلات بيع زيوت المحركات وغيرها .

6- الأجهزة الكهربائية : وتشمل محلات بيع وصيانة الأجهزة الكهربائية والمنزلية مثل الثلاجات، والمجمدات، والمبردات، والهيترات وغيرها .

7- الأثاث والمفروشات: اذ تشمل بيع الاثاث بانواعه ومحلات بيع المفروشات، التي تتميز عادة بارتفاع أسعار بضائعها لكونها بضائع مستوردة على الأغلب .

8- الخدمات الترفيهية : والتي تشمل محلات الانترنت وصالات الألعاب بأنواعها المختلفة، والمقاهي وملاعب الأطفال والتي تقدم خدمات ترفيه لسكان .

9-الخدمات الشخصية: وهي الضروريات في حياة الانسان الذي لا يستطيع الاستغناء عنها مثل محلات الحلاقة وصالونات النساء ومحلات كي الملابس و اجهزت الموبايل و التسجيلات .

10- الأخرى : تشمل المحلات ذات الوظائف المختلفة والتي تكون ضرورية في المدينة مثل (صيدلية،



مشتل، عيادة بيطرية، ومحلات بيع الطيور والحيوانات فضلاً عن المخازن (الجبوري ا.، 2009 ، ص 180) .

ومن خلال الجدول (3) الذي يبين اصناف المحلات التجارية واعدادها ونسبها المئوية على مستوى احياء مدينة قرة قوش، لمعرفة الكيفية التي تتوزع بها ضمن كل حي، وأجراء المقارنة فيما بينها وايضاح أسباب تباين توزيعها ما بين حي وآخر و كالاتي:

جدول(3) التوزيع المكاني - النوعي لأصناف المحلات التجارية والنسبة المئوية في مدينة قرة قوش لعام 2024

أسم الحي	المواد الغذائية	المواد الانثائية	كماليات وملابس	مكاتب	الادوات الاحتياطية	الاجهزة الكهربائية	الأثاث والمفروشات	الخدمات الترفيهية	خدمات شخصية	اخرى	مجموع
اكاد	14	2	3	5	7	7	2	8	3	7	58
النسبة %	.224	3.5	5.2	8.6	12	12	3.5	13.8	5.2	12	100
سومر	49	22	10	5	2	7	7	9	12	18	141
النسبة %	34.8	15.6	7.2	3.6	1.6	4.9	4.9	6.4	8.5	12.5	100
سنحاريه ب	34	5	3	3	3	4	4	17	17	24	114
النسبة %	29.9	4.5	2.6	2.6	2.6	3.5	3.5	14.9	14.9	21	100
بغديدا	79	20	85	15	8	26	13	15	28	69	358



النسبة %	22	5.7	23.8	4.2	2.2	7.3	3.6	4.2	7.8	19.2	%100
كالح	25	11	4	4	12	9	2	12	4	10	93
النسبة %	26.9	11.8	4.3	4.3	12.9	9.6	2.2	12.9	4.3	10.8	%100
اشور	24	4	7	5	5	4	9	3	5	13	79

النسبة %	30.4	5	8.9	6.3	6.3	5	11.5	3.8	6.3	16.5	%100
راسن	10	6	6	4	2	3	1	4	2	8	46
النسبة %	21.7	13	13	8.7	4.4	6.5	2.2	8.7	4.4	17.4	%100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2 - 16/11/2023

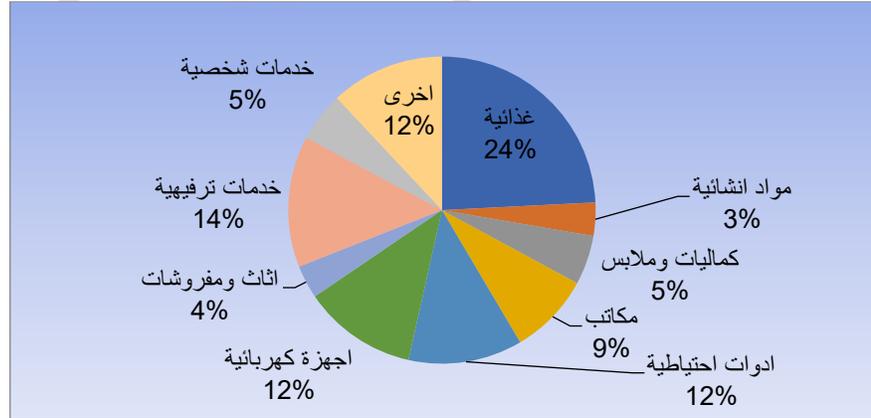
1- حي اكد:

احتلت المواد الغذائية والتجهيزات المنزلة المرتبة الاولى من المحلات اذ كان عددها (14) محلاً تجارياً، وبنسبة بلغت (24.3%) من مجموع المحلات التجارية في الحي وذلك بسبب الطلب اليومي على استهلاك المواد الغذائية، اذ توفر هذه المحلات على السكان عناء الانتقال اليومي الى المركز التجاري



نظرا لبعد المسافة بين الحي والمركز التجاري، بينما احتلت الخدمات الترفيهية المرتبة الثاني في الحي وبعدها (8) محلات وبنسبة (13.8) من مجموع المحلات وذلك بسبب بعد الحي عن مركز المدينة وعن الضجيج السكان. في حين شكلت الادوات الاحتياطية والاجهزة الكهربائية والمواد الاخرى نفس النسبة (7) محلات لكل نوع وبنسبة (12%) لكل منهما على التوالي، بينما اقل نسبة للمواد الانشائية والمفروشات وبعدها (2،2) محلا تجارية وبنسبة (3.5%) لكل منهما . الشكل (1).

شكل (1) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي اكد لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

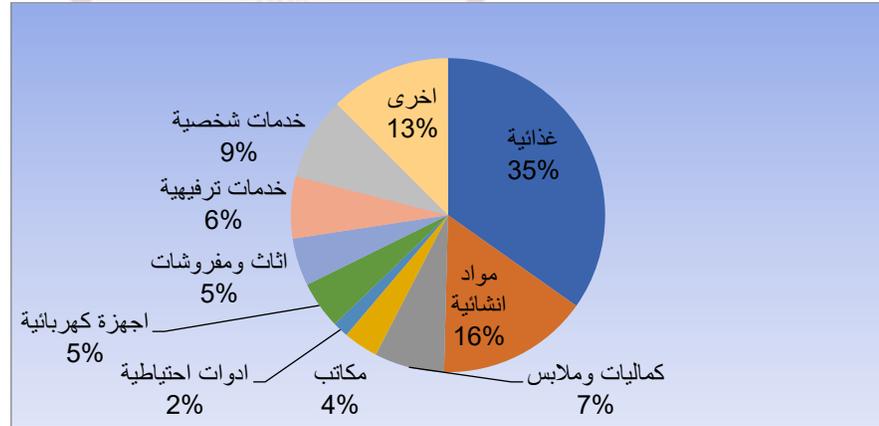
2- حي سومر :

بلغ عدد محلات المواد الغذائية (49) محلا تجارية، وبنسبة (34.8%) وهي بالمرتبة الاولى نظرا لطلب عليها من قبل سكان الحي وسكان الاحياء الاخر لقربها من المركز التجاري، بينما المواد الانشائية



والخدمات الشخصية جاءت بالمرتبة الثانية والثالثة وبعدها (22، 18) وبنسبة (15.6 ، 8.0 %) لكل منهما ، في حين جاءت الادوات الاحتياطية بالخير وبعدها (2) محل تجاري، وبنسبة (1.6%) بسبب قرب المنطقة الصناعية من الحي السكني .

شكل (2) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي سومر لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

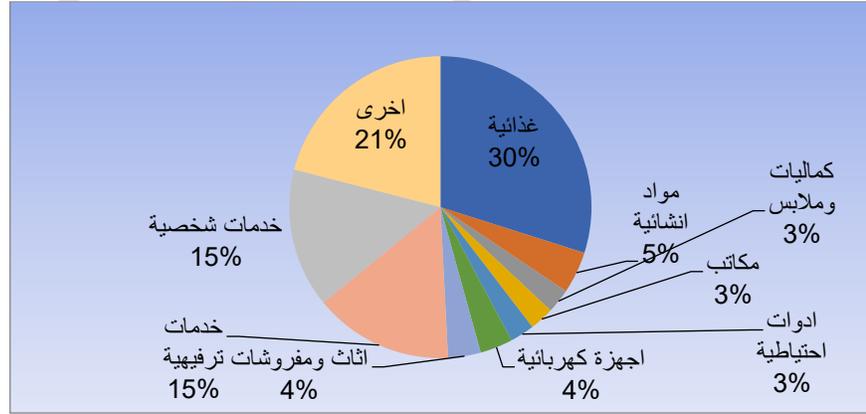
3- حي سنحاريب:

لقد تصدرت محلات المواد الغذائية المرتبة الاولى فقد كان عددها (34) محلا تجاريا، وبنسبة (29.9%) وذلك بسبب ارتفاع عدد السكان في هذا الحي وزيادة الاستهلاك اليومي فيه، بينما احتلت المواد الاخرى المرتبة الثانية فقد قدر عددها (24) محلا تجاريا وبنسبة (21%) كما في الشكل (3)، اذ



اتضح ان قسم من تلك المحلات مغلق لم يرجع اصحابها بسبب عمليات النزوح الى محافظات اخرى بسبب عمليات التهجير التي طالت المدينة، في حين سجلت الكماليات والملابس والمكاتب والادوات الاحتياطية المرتبة الاخيرة وبعدد(3) محلات تجارية لكل نوع وبنسبة (2.6%) لكل منهما على التوالي، وذلك بسبب قرب الحي من المركز التجاري اذ يفضل سكان الحي التسوق من المركز التجاري بسبب الاسعار التنافسية التي تناسب دخول المواطنين .

شكل(3) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي سنحاريب لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

4- حي بغداد:

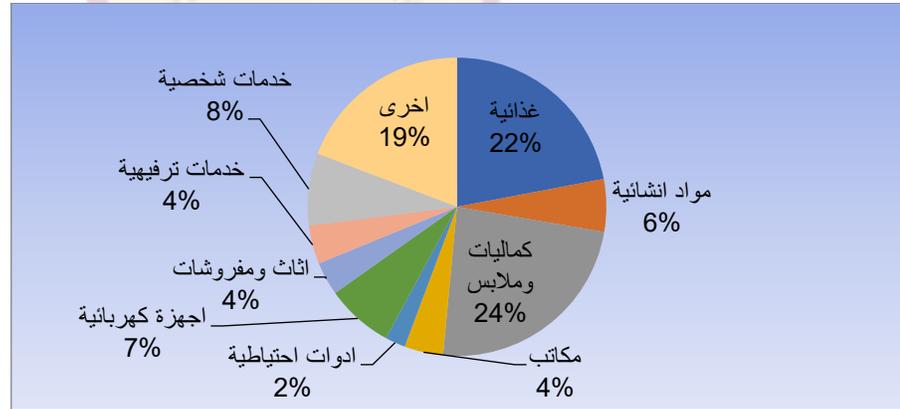
احتلت الحاجات الكمالية والملابس المرتبة الاولى اذ بلغ عددها (85) محلا تجاريا، وبنسبة

(23.8%) من مجموع محلات الحي السكني وذلك بسبب كثرة الاعياد والمناسبات في مدينة قرة قوش



لتنوع الاديان فيها، كما ان السكان يفضلون الحصول عليها من المركز التجاري، بينما جاءت المواد الغذائية بالمرتبة الثانية وبعدها (79) محلا تجاريا، اي بنسبة (22%) من مجموع المحلات كما في الشكل (4)، اما الخدمة الترفيهية فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة لان السكان يفضلون الابتعاد عن وسط المدينة وصخبها والاستراحة والترويح في الاماكن الاكثر هدوا .

شكل (4) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي بغداد لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

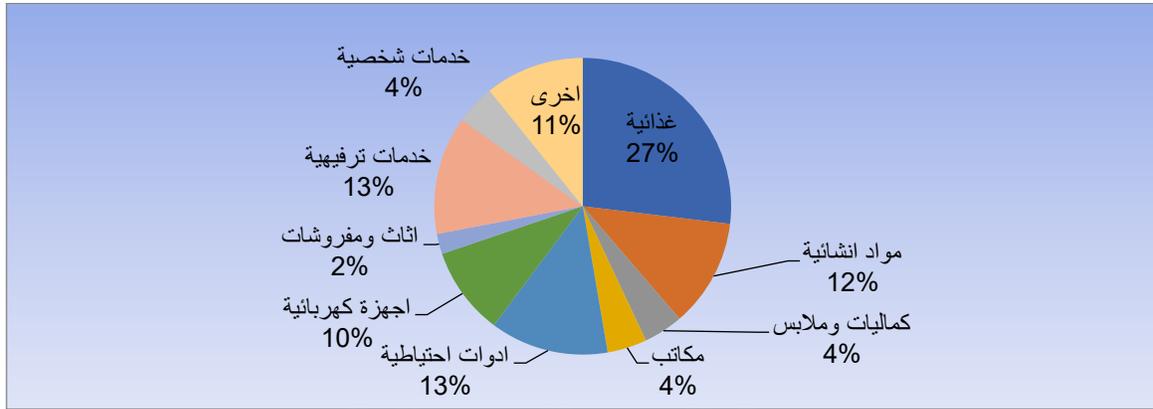
5- حي كالح:

بلغت عدد محلات المواد الغذائية (25) محلا تجاريا، وبنسبة (26.9%) من مجموع محلات الحي وهي المرتبة الاولى بسبب بعد الحي عن المركز التجاري واتساع مساحته بينما جاءت الادوات الاحتياطية والخدمات الترفيهية بالمرتبة الثانية وبعدها (12) محل تجاري لكل منهما، اي بنسبة (12.9%) لكل منهما،



في حين سجل الاثاث والمفروشات المرتبة الاخير وبعده (2) محل تجاري، وبنسبة (2.1%) لاحظ شكل(5) .

شكل(5) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي كالح لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد البحث الميدانية .

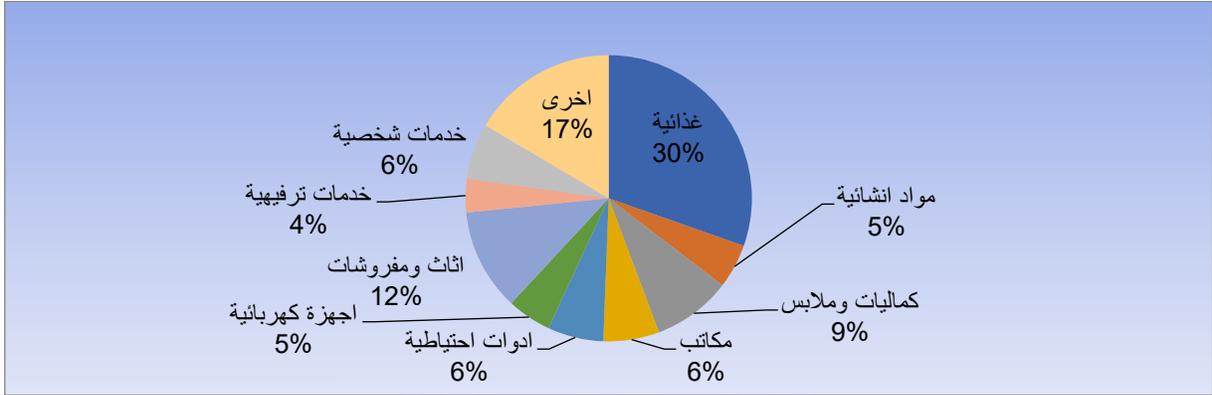
6- حي اشور:

ان المواد الغذائية سجلت المرتبة الاولى وبعده (24) محلا تجاريا، وبنسبة(30.4%) من مجموع المحلات في الحي بسبب زيادة الطلب عليها وقسم من السكان يكونوا بعيدين عن المركز التجاري بسبب المسافة التي يقطعها الساكن الحضري، بينما المواد الاخرى جاءت بالمرتبة الثانية من صيدليات وصالونات حلاقة ومحلات فارغة وكان عددها (13) محل تجاري، وبنسبة (16.5%) شكل(6)، اما



الخدمات الترفيهية جاءت بالمرتبة الاخيرة فكان عددها (3) محلات تجارية وبنسبة (3.8%) لقرب الحي من المنطقة الصناعية من جهة الجنوب .

شكل (6) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي اشور لعام 2024



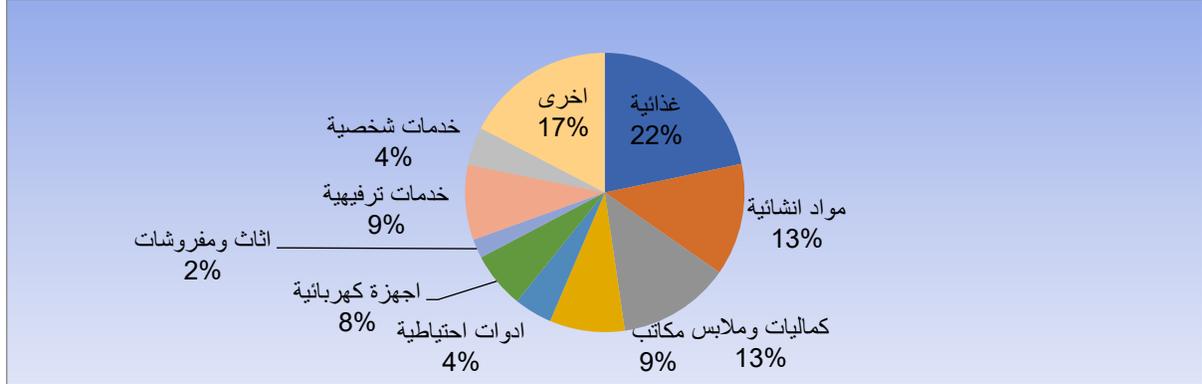
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

7- حي راسن:

هو من اقل الاحياء التي تحتوي على المحلات التجارية اذا شكلت المواد الغذائية المرتبة الاولى وبعدها (10) محلات تجارية وبنسبة (21.7%) من مجموع محلات الحي ، بينما سجلت المواد الاخرى المرتبة الثانية وبعدها (8) محلات تجارية، في حين سجلت المفروشات المرتبة الاخيرة وبعدها (1) محل تجاري وبنسبة (2.2%) من مجموع المحلات في الحي كما في الشكل (7) .



شكل (7) التوزيع المكاني- النوعي للمحلات التجارية في حي راسن لعام 2024



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

المبحث الثالث

تقييم كفاءة اداء الخدمات التجارية في مدينة قره قوش

بعد ان وضحنا التوزيع المكاني الكمي والنوعي للخدمات التجارية، سوف نقوم مدى كفاءة أداء هذه الخدمات في مدينة قره قوش، وذلك بالاعتماد على عدة معايير ذاتية ونوعية تتسم بتباينها ما بين حي سكني وآخر، وما بين خدمة وأخرى، ومن اهم هذه المعايير هي :-

1- المعيار المساحي .

2- عدد الوحدات الوظيفية .



3- تنوع الوحدات الوظيفية .

4- الموقع المركزي للسوق

5- درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية

6- التخصص الوظيفي .

7- معيار سهولة الوصول .

1-المعيار المساحي: لقد حظيت استعمالات الارض بأهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال جغرافية المدن، نظرا لأهمية هذا المعيار في الدراسات الجغرافية فقد تم الاعتماد عليه لحساب مساحة السوق او الاستعمال التجاري وكلما زادت المساحة دل ذلك على كفاءة السوق (الجبوري م.، التحليل المكاني والوظيفي للخدمات التجارية في الجانب الأيمن لمدينة كركوك ، 2016، ص94) . ومن خلال الجدول (4) ان مساحة الاستعمال التجاري بلغت (33.8)كم²، وقد شكلت نسبة (0.3%) من مساحة المدينة الكلية، وتكون متباينة بين حي واخر اذ يأتي حي بغديدا بالمرتبة الاولى وبمساحة (13.7كم²)، وبنسبة (40.5%) من مجموع مساحة الاستعمال التجاري في مدينة قره قوش وذلك كون هذا الحي يقع في المركز التجاري للمدينة فضلا عن وجود اكثر عدد من المحلات المتنوعة في هذا الحي وبذلك يعد من اكفاء الاحياء من المؤسسات التجارية التي تتميز بتنوعها وقدرتها على تلبية احتياجات سكان المدينة



واقليمها.

جدول (4) مساحة الاستعمال التجاري في مدينة قرة قوش وحسب الأحياء السكنية لعام 2024

ت	احياء المدينة	مساحة الحي بالكم	% نسبة مساحة الحي	مساحة الاستعمال التجاري بالكم	% نسبة الاستعمال التجاري
1-	اكدي	1619	15.8	2.2	6.5
2-	سومر	1013	9.8	5.4	16
3-	سنحاريب	1361	13.2	4.3	12.7
4-	بغديدا	293	2.9	13.7	40.5
5-	كالح	2105	20.5	3.5	10.4
6-	اشور	1492	14.5	3	8.9
7-	راسن	2394	23.3	1.7	5
	المجموع		100	33.8	100

المصدر : 1- محمد جاسم مالك، التركيب الداخلي لمدينة قرة قوش وعلاقتها الإقليمية، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2013، ص 93 . 2- الدراسة الميدانية لمدينة

قرة قوش ومخرجات برنامج Arc Gis V.10.3.



بينما حي راسن يأتي بالمرتبة الاخيرة وبمساحة (1.7كم2) وبنسبة (5%) من مجموع مساحة الاستعمال التجاري اذ يعاني من نقص في الخدمات التجارية، وان هذا التباين ناتج عن البعد والقرب من المركز التجاري فضلا عن ضعف دور الجهات التخطيطية .

2- معيار عدد الوحدات الوظيفية: لقد زادت عدد المحلات التجارية في اغلب احياء مدينة قرة قوش واحتكارها للموقع المركزي بسبب قدرتها على المنافسة ودفع الايجارات العالية ، وان هذه الزيادة جاءت نتيجة عدد السكان وساهمت في الضغط على الخدمات التجارية مما يتطلب الامر زيادة عدد المحلات كما ونوعا لسد حاجة المتسوقين بكل سهولة ويسر .

ومن خلال الجدول (5) بلغ عدد المحلات التجارية في مدينه قرة قوش (889) محلا تجاريا وان اكثر عدد من المحال يتركز في حي بغديدا وبعده (358) محلا تجاريا، ويعتبر هذا الحي من اكفاء الاحياء السكنية في المدينة بسبب كثرة اعداد المحلات التجارية وتنوعها، اذ تكون اكثر الاحياء من حيث تقديم الخدمات. بينما جاء حي راسن بالمرتبة الاخيرة وبعده (46) محلا تجاريا، اذ لا تكفي لسد احتياجات سكانها مما يضطروا للانتقال الى المركز لتلبية احتياجاتهم .



جدول (5) أصناف المحلات التجارية في مدينة قره قوش لعام 2024

مجموع	اخرى	خدمات شخصية	الخدمات الترفيهية	الأثاث والمفروشات	الاجهزة الكهربائية	الادوات الاحتياطية	مكاتب	كماليات وملابس	المواد الانشائية	المواد الغذائية	أسم الحي
58	7	3	8	2	7	7	5	3	2	14	اكذ
141	18	12	9	7	7	2	5	10	22	49	سومر
114	24	17	17	4	4	3	3	3	5	34	سنحاريب
358	69	28	15	13	26	8	15	85	20	79	بغديدا
93	10	4	12	2	9	12	4	4	11	25	كالح
79	13	5	3	9	4	5	5	7	4	24	اشور
46	8	2	4	1	3	2	4	6	6	10	راسن
889	149	71	68	38	60	39	41	118	70	235	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2 - 16 / 11 / 2023

3- معيار تنوع الوحدات الوظيفية: ان تنوع المحلات التجارية تعد من المؤشرات المهمة لمعرفة كفاءة

مدينة قره قوش من هذه الخدمة . ومن خلال الجدول السابق(5) يتضح لنا ان حي بغديدا يحتوي على

اكثر المحلات التجارية تنوعا اي تتوفر فيه جميع انواع المحلات التجارية ويجد المتسوق كل ما يرغب

بشراؤه دون بذل الجهد والوقت والمال الكثير للحصول على ما يحتاجه من الخدمات بينما ف حي راسن لا



يوجد هناك تنوع كبير في عدد المحلات وان وجد فهو لا يكفي لسد حاجة سكان الحي مثلا لا يوجد سوى (1) محل تجاري للأثاث والمفروشات و(2) محل للأدوات الاحتياطية.

4- معيار الموقع المركزي للأسواق التجارية: يقع هذا الموقع في مكان يسهل الوصول الية من كافة الانحاء، وله عدة تسميات منها المنطقة المركزية او قلب المدينة وان الشارع الرئيسي للمدينة الذي دفع بالخدمات التجارية الى الانتشار على طول هذه الشوارع وان الحي الذي يقع ضمن المنطقة المركزية يكون اكثرها كفاء لتقديم الخدمات لزيائنها لأنها تجذب المتسوقين من مختلف احياء مدينة قره قوش ومن خارجها وبعدد كبيرة كون هذه المنطقة ذات اسعار مناسبة مثل حي بغديدا مقارنة بالمحلات البعيدة من المنطقة التجارية.

5- معيار درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية: ان الخدمات التجارية احدى الوظائف التي تمارس في المدن والتي من خلالها يجب الرجوع الى السكان لمعرفة مدى رضاهم عن تلك الخدمات، وهذا مؤشر مهم فكلما زادت درجة الرضا دل ذلك على كفاء الخدمة وبالعكس. ان المركز التجاري للمدينة يكون محصور ما بين البنك ودوره الصناعة . من خلال الجدول (6) نلاحظ ان درجة الرضا عن الخدمات التجارية تكاد تكون معتدلة لأنها شكلت اكبر نسبة، اذ بلغت الاجابة عن الخدمة بدرجة متوسطة (48.1%) بينما كانت اجابة الذين كانوا غير راضين عن الخدمات التجارية (30.2%) في حين كانت النسبة (21.7%) من الاجابة كانوا راضين عن الخدمات التجارية، وتكون الاجابات المتوسطة والجيدة



(69.8%) وهذا لا يمنعنا من تطوير وتنظيم الخدمات التجارية في المدينة ورفع كفاءتها.

جدول (6) درجة رضا سكان مدينة قره قوش عن الخدمات التجارية لعام 2024

النسبة المئوية %	عدد أفراد العينة	درجة رضا السكان
30.2	39	رديئة
48.1	62	متوسطة
21.7	28	جيد
%100	129	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

6- معيار التخصص الوظيفي: ان التخصص الوظيفي يعتبر احد المؤشرات المهمة لمعرفة وتطوير مستوى الخدمات التجارية في مدينه قره قوش ومن خلال الجدول (7) الذي يبين التخصص الوظيفي حيث بلغت نسبة (37.3%) من الاجابات يفضلون التخصص، اما نسبة (18.6%) لا يفضلون التخصص الوظيفي في حين كانت نسبة (44.1%) من الاجابات يريدون التخصص في بعض الاحيان.



جدول(7) هل تفضل ان يكون تخصص وظيفي بدلا من السوق المختلط

النسبة المئوية%	عدد أفراد العينة	التخصص الوظيفي
37.3	48	نعم
18.6	24	كلا
44.1	57	في بعض الاحيان
100	129	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

7- معيار سهولة الوصول: يعتمد هذا المعيار على الزمن المستغرق للوصول الى السوق مع تحديد واسطة النقل المستخدمة لنقل المتسوقين فضلا عن توفر مواقف خاصة للسيارات، فكلما كان وصول المتسوق الى المركز التجاري باقل وقت وجهد وتكلفة كلما كان هناك كفاءة في الخدمات التجارية والعكس صحيح . اذ نلاحظ من الجدول(8) ان نسبة (25%) من اجابات السكان تؤكد بانهم يصلون الى السوق في اقل من (10 دقائق) وذلك بسبب كونهم من الاحياء القريبة من المركز مثل حي بغديدا وحي سومر بينما كانت اجابة (38.4%) من الاجابات يصلون الى السوق في اقل من (15 دقيقة)، في حين اجاب (36.3%) من السكان يصلون الى السوق بوقت اكثر من (20 دقيقة) وكانت الاجابات من حي اكد



واشور وكالح وراسن والتي تكون بعيدة عن المركز ولا تلبية كافة احتياجاتهم من السلع والبضائع مما يضطروا للذهاب الى المركز التجاري .

اما وسيلة النقل التي سيستخدمها السكان للوصول الى مركز التسوق فقد كان نسبة (46.3%) من اجابات السكان انهم يذهبون الى السوق سيرا على الاقدام بسبب قرب المركز التجاري او لا توجد لديهم واسطة نقل، بينما اجاب (53.7%) من السكان انهم يذهبون للتسوق بواسطة السيارات فقسم منهم يركنها على جانبي الشارع او على الرصيف مما يسبب الازدحام.

جدول (8) متغيرات سهولة الوصول للخدمات التجارية في مدينة قره قوش لعام 2024

مدى توفر مواقف السيارات في السوق %			واسطة النقل المستخدمة للوصول الى السوق %		الزمن المستغرق للوصول الى السوق %			عدد الاستثمارات	أسم الحي
في بعض الاحيان	غير متوفرة	متوفرة	سيارة خاصة	سيرا على الاقدام	اقل من 10 دقائق	اقل من 15 دقيقة	اكثر من 20 دقيقة		
41.7	41.7	16.6	58.3	41.7	83.3	16.7	0	12	اكد
50	30	20	45	55	35	60	5	20	سومر
46.4	34.1	19.5	34.2	65.8	17	51.2	29.3	41	سنحاريب



0	46.2	53.8	7.7	92.3	0	15.4	84.6	13	بغديدا
14.2	42.9	42.9	71.4	28.6	50	35.7	14.3	14	كالح
50	31.2	18.8	75	25	37.5	43.7	18.8	16	اشور
23	61.6	15.4	84.6	38.5	30.8	46.2	23	13	راسن
32.2	41.1	26.7	53.7	46.3	36.3	38.4	25		المعدل

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على البحث الميدانية.

اما ما يخص مواقف السيارات في السوق فقد اكدت (41.1%) من اجابات السكان بعدم وجود مواقف خاصة للسيارات داخل السوق بينما كانت (32.2%) من الاجابات ان مواقف السيارات متوفرة في بعض الاحيان، في حين اكد (26.7%) من السكان هناك مواقف خاصة للسيارات، اذ يتضح من ذلك ان هناك قلة في مواقف السيارات مما تكون لها اثار سلبية تنعكس على السكان منها الازدحام وكثرة الحوادث والضوضاء وغيرها .

الاستنتاجات والتوصيات:

1-إنّ الزيادة المستمرة في عدد سكان مدينة قرّة قوش وارتفاع معدل النمو بفعل (النمو الطبيعي والهجرة) وخاصة بعد عام 2003 ساهمت في زيادة المؤسسات التجارية في جميع أحياء منطقة البحث وذلك بتحويل الوظيفة من سكني الى تجاري لتلبية احتياجات السكان .

2-هناك تباين في مستوى الكفاءة الوظيفية ما بين الاحياء السكنية اذ ترتفع في حي بغديدا وحي سومر



- أي الأحياء القريبة من المركز التجاري، وتنخفض كلما ابتعدنا عن المركز كما في حي راسن واكد .
- 3- هناك تباين واضح في توزيع المحلات التجارية مكانياً وكمياً ما بين إحياء مدينة قره قوش فالأحياء القديمة تحتوي على أكبر عدد من المحلات التجارية ذات الاصناف المتعددة مثل حي بغديدا بينما الأحياء الحديثة مثل حي راسن الذي يقع في اطراف المدينة يحتوي على أقل عدد من المحلات التجارية.
- 4- عدم التوازن ما بين أعداد السكان والمحلات التجارية في مدينة قره قوش وعلى مستوى الأحياء السكنية نتيجة لغياب التخطيط من حيث مساحة الحي وعدد سكانه ونوعية الخدمات والبعد عن المركز التجاري

المقترحات:

- 1- العمل على اعادة توزيع الخدمات التجارية بأصنافها المختلفة على مستوى الأحياء السكنية بصورة عادلة تلبي احتياجات السكان المتزايدة وفق المعايير التخطيطية المعتمدة في القطر.
- 2- ينبغي إن تأخذ الجهات المعنية بعين الاعتبار تحقيق التوازن ما بين أعداد السكان والخدمات التجارية المتوفرة، لأن ذلك يجعل الخدمة التجارية تؤدي وظيفتها على اكمل وجه
- 3- العمل على تحديد المساحات المخصصة للاستعمال التجاري وحسب المؤشرات التخطيطية ولكل حي سكني.



4- يجب تحسين واقع الخدمات التجارية في مدينة قرة قوش واختيار المواقع الصحيحة والمناسبة لها لتحقيق سهولة الوصول إليها من جميع الأحياء ومن خارج منطقة البحث .

قائمة المصادر:

- البحيري ، صالح حماد ، مورفولوجية التركيب التجاري لشارع الثميري في قلب مدينة الرياض ، ندوة المدن السعودية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1983 .
- الجبوري ، ايمان حسن علي ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض التجارية في مدينة تكريت، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2009 ، ص180 .
1. الجبوري، محمد اسماعيل حسن ناصر ، التحليل المكاني والوظيفي للخدمات التجارية في الجانب الأيمن لمدينة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2016، ص94 .
2. الجميلي ، محمد شلاش خلف صالح ، التحليل المكاني لكفاءة خدمات مياه الشرب في مدينة كركوك، مجلة جامعة كركوك : الدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 2 (31 ديسمبر/كانون الأول 2021).
3. الخديدي، عبد السلام سمعان ، بغديدا نتائج التنقيبات الاثرية فيها واولى المهن والحرف لسكانها ، المركز الثقافي الاشوري ، مطبعة هاوار، دهوك، 2011 .



4. الخزرجي ، طه مصعب حسين ، قاسم نصيف جاسم الحداد، تقييم كفاءة الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل، بحث منشور مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد(7)، 2012 .
5. سعيد، احمد فاضل، الوظيفة التجارية في مدينة بعقوبة وتأثيراتها الاقليمية على محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى، 2014 .
6. الطيف، بشير ابراهيم وآخرون، خدمات المدن_ دراسة في الجغرافية التنموية ، ط1، المؤسسة الحديثة للطباعة والنشر، طرابلس، لبنان، 2009 .
7. مالك ، محمد جاسم ، التركيب الداخلي لمدينة قره قوش وعلاقتها الاقليمية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2013 .
8. يوسف، رائد احمد ، نظير احمد هلال دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية السياحية في مدينة كركوك لعام 2024، بحث منشور، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد 19، العدد2، الجزء الثاني، 2024
9. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن حسب التقديرات 2023، جدول 5، بغداد، (بيانات غير منشورة).



ملحق (1) م/ استمارة استبيان

أخي المواطن الكريم ... تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المعدة لأغراض البحث العلمي (تقييم كفاءة الخدمات التجارية في مدينة قره قوش)، نرجو تعاونكم والإجابة على الاسئلة وبدقة

ملاحظة : الاجابة تكون بوضع كلمة (صح) امام الاختيار المناسب، او اكتب ما يتطلب الكتابة.

- 1- ما اسم الحي السكني الذي تسكن فيه
- 2- هل السوق او المحلات التجارية الموجودة في الحي تكفي لسد احتياجات الحي السكني ؟
- 3- نعم () ، ب- نوعاً ما () ، ج- لا تكفي () .
- 4- ما هو الوقت المستغرق للوصول الى السوق ؟
- 5- 10 دقائق () ، ب- 15 دقيقة () ، ج- اكثر من 20 دقيقة () .
- 6- ما نوع الوساطة المستخدمة للتسوق؟ أ- سيرا على الاقدام () ، سيارة خاصة او عامة ()
- 7- هل تفضل ان يكون هناك تخصص نوعي بدلا من السوق المختلط ؟
- أ- نعم () ، ب- نوعاً ما () ، ج- كلا () .



7- ما هي درجة رضاك عن الخدمات التجارية المقدمة في مدينة قره قوش؟ أ- رديئة () ، ب- متوسطة () ، ج- جيدة () .

8- ما مدى توفر مواقف السيارات في السوق؟ متوفرة () ، غير متوفرة () ، متوفرة نوعا ما () .

9- من اين جاء السكان المتبضعون ؟ من داخل المدينة نفسها () خارج المدينة () اذا من خارج

المدينة من اين، حدد

